

وقعة صفين

[8] ذكر عذره، ومنهم من اعتل بمرض، ومنهم من ذكر غيبة. فنظرت إليهم فإذا عبد
البن المعتم العيسى (1)، وإذا حنظلة بن الربيع التميمي - وكلاهما كانت له صحبة - وإذا
أبو بردة بن عوف الأزدي، وإذا غريب بن شرحبيل الهمداني. قال: ونظر على إلى أبي فقال: "
لكن مخنف بن سليم وقومه لم يتخلفوا، ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال ابن تعالى: (وإن
منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معكم شهيدا. ولئن
أصابتكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا
عظيما (2)) ". ثم إن عليا مكث بالكوفة، فقال الشنئ في ذلك (3) شن بن عبد القيس: قل
لهذا الإمام قد خبت الحر * ب وتمت بذلك النعماء وفرغنا من حرب من نقض العه * د وبالشام
حية صماء تنفث السم ما لمن نهشته، * فارمها قبل أن تعض، شفاء إنه والذي يحج له النا *
س ومن دون بيته البيداء _____ (1) هو عبد الله بن
المعتم، بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة وتشديد الميم، قال ابن حجر: " له صحبة،
وهو ممن تخلف عن علي يوم الجمل... وقال أبو زكريا الموصلي في تاريخ الموصل: هو الذي
فتح الموصل ". وفي ح: " عبید الله " بالتصغير، محرف. انظر الإصابة 4957. (2) الآيتان 72،
73 من سورة النساء. (3) هو الأعور الشنئ، بشر بن منقذ، أحد بنى شن بن أفضى بن عبد القيس
بن أفضى بن دغمة بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. قال الأمدي: " شاعر خبيث، وكان مع
علي رضي الله عنه يوم الجمل ". انظر المؤلف 38، 60. (*)